

التقرير السني لسنة 2024

توطئة :

نعرض عليكم من خلال هذا التقرير أهم الأنشطة التي قام بها المركز الوطني للإتصال الثقافي، خلال سنة 2024 مشفوع بجداول توضيحية حول الوضعية الإدارية و المالية و مقترحاننا في الغرض.

1- الموارد البشرية: الجدول

بلغ العدد الحالي للموظفين 07 (اطرار و عملة) و هم كالتالي :

الموظفون	سنة 2021	سنة 2022	2023	2024
الإطارات	4	3	5	5
الأعوان	1	1	0	0
العملة	3	2	2	2
المجموع	8	6	7	7

ملاحظة : و بناء على ما تقدم تجدر الإشارة الى النقص الواضح على مستوى الموارد البشرية، بالمركز الوطني للاتصال الثقافي الذي يقف عائقا أمام تنفيذ المهام الإدارية و البرامج الثقافية للمؤسسة بالشكل المطلوب و المنتظر.

و عليه، نعرض عليكم ضمن الجدول البياني التالي الموارد البشرية المطلوبة، لتحسين الأداء والإرتقاء بمستوى مردودية وخدمات المركز الإدارية و الثقافية .

جدول الموارد البشرية المطلوبة:

ع/ر	الرتبة /الاختصاص	المهام
1	اطار مختص في الإحصاء	- جمع المعطيات الثقافية وتطبيق الأساليب الإحصائية - تخطيط وإعداد التحليل الكمي والنوعي للبيانات المذكورة - القيام بعمليات الترميز والتصنيف
2	عون مختص في الشؤون المالية	-المساعدة في اعداد ميزانية التصرف و المراحل اللازمة لتنفيذها والمساعدة في مسك الحسابات الخاصة بعمليات القبض والصرف.
3	مكتبي مساعد	العمل بمكتبة علي الدوعاجي : القيام بالمعالجة التقنية للكتب (التصنيف، الترفيف و الترتيب و التعشيب) و الجرد السنوي
4	عون اداري	مكّلف بمهام مكتب الضبط

2- الميزانية لسنة 2024 :

1.2- موارد ميزانية التصرف:

ميزانية سنة 2024	بنود موارد الميزانية
1 000.000	.منحة الدولة بعنوان التأجير
87 000.000	.منحة الدولة بعنوان التسيير
80 000.000	.منحة الدولة بعنوان التدخل
5 000.000	.مداخيل عرضية ومختلفة
264192.855	.فواضل ميزانيات سابقة
437 192.855	مجموع المداخيل:

3- مكتبة علي الدوعاجي سنة 2024:

تضم المكتبة مخزونا متنوعا من الكتب، تم تبويبها اعتمادا على دليل نظام تصنيف "ديوي العشري المعدل" للكتب العربية والأجنبية، إذ بلغ الرصيد 463 مصنفا باللغة العربية والأجنبية، منها 2951 باللغة العربية و1784 بلغات أجنبية ، وتم تعزيز الرصيد ب104 كتاب من إهداء "دار نقوش عربية" ليصبح الرصيد العام 4735 كتابا سنة 2024 وهذه الكتب مخصصة لعمليات البحث.

- رصيد مكتبة علي الروعاني :

المجموع العام	الرصيد الأجنبي	الرصيد العربي	
539	242	297	عموميات
196	47	149	فلسفة
220	74	146	كدين
1223	518	705	علوم اجتماعية
120	29	91	لغة
58	24	34	علوم بحتة
115	64	51	علوم تطبيقية
403	237	166	فنون جميلة
446	78	368	آداب
799	332	467	تاريخ وجغرافيا و تراجم
355	38	317	نصوص
261	101	160	قصص
4735	1784	2951	المجموع

4- منظومة الأجنحة الثقافية:

نظرا لتراجع الأنشطة الثقافية المدرجة من طرف المندوبيات الجهوية و المؤسسات الثقافية في منظومة الأجنحة خلال شهر جويلية، أوت و سبتمبر 2024 و عدم تفاعل البعض منهم و إيماننا منا بأهمية الإتصال عموما و الإتصال الثقافي خصوصا.

تم تنظيم دورة تكوينية عن بعد يومي 21 و 22 أكتوبر 2024، بفضاء المركز لفائدة مستخدمي منظومة الأجندة الثقافية من المندوبيات الجهوية والمؤسسات الثقافية، قصد تحسين مهاراتهم في إدراج الأنشطة الثقافية وتحفيزهم لنشرها. أمّا كل من السيد عارف حقي رئيس مصلحة التوثيق والاتصال والإعلامية (**كيفية إدراج الأنشطة الثقافية**) و السيد كمال بن دخيل أستاذ تنشيط ثقافي (**التعريف بالإحصائيات المتعلقة بالأجندة الثقافية**).

شارك في اليوم الأول **21 أكتوبر 2024** من الدورة التكوينية كل من :

- 1- محبوبة هراي : عن المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية ببزرت
- 2- لمياء سعيد : عن المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بسوسة
- 3- خالد الورهاني : عن المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بباجة
- 4- حياة ظاهري : عن المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بسيدي بوزيد
- 5- أنيس منصور : عن المندوبية الجهوية للثقافة بالمهدية
- 6- هدى الحاج عيسى : عن المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بزغوان
- 7- نور الجلولي : عن المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بصفافس
- 8- شادلية البوزيدي : عن المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بباجة
- 9- رجاء بوحولي : عن الإدارة العامة للعمل الثقافي
- 10- هناء دجلة مقدمي : عن المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بالمنستير

و شارك في اليوم الثاني **22 أكتوبر 2024** من الدورة التكوينية عن بعد كل من :

- 1- هدى الحاج عيسى : عن المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بزغوان
- 2- آمال دوجة ذواوي : عن المركز الوطني لفن العرائس
- 3- يامنة بن عثمان : عن المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بمنوبة
- 4- سندس بن سالم : عن المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بالكاف
- 5- منال محسني : عن المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بجندوبة
- 6- فاتن يبي : عن المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بسليانة
- 7- شريف رياحي : عن المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بتونس

5- دورة تكوينية :

قام المركز الوطني للاتصال الثقافي بتنظيم دورة تدريبية تحت عنوان **“الاتصال الثقافي والتحول الرقمي”** يومي 19 و 20 سبتمبر الجاري بنزل أفريكا بالعاصمة.

تحت إشراف وزارة الشؤون الثقافية و بالشراكة مع الإدارة العامة للعمل الثقافي و بالتعاون مع مكتب الشؤون الجهوية، تضمنت الجلسة الأولى في اليوم الأول من الدورة مقدمة حول **“الاتصال الثقافي الرقمي**

الفعال " تأطير الدكتور عبد السلام حيدوري الذي قدّم تعريفا للاتصال الثقافي الرقمي وأهميته ومهارات التواصل الشفوي والكتابي والتواصل بين الثقافات وكيفية استخدام لغة واضحة وموجزة وأنواع المحتوى الثقافي الرقمي وأدوات اتصاله وتناول المحور الثاني من هذه الدورة موضوع **"التقنيات الرقمية للتواصل الدامج"** تأطير الاستاذ ياسين ربحاني، حيث قام بتحليل و تعريف المفاهيم الأساسية حول الإعاقة، التواصل الدامج و تقنيات التواصل مع الأشخاص ذوي الإحتياجات الخصوصية و أساليب وأدوات التواصل الدامج. و على إثر ذلك إنعقدت الجلسة الثانية حول **"المهارات التطبيقية في مجال الاتصال الثقافي الرقمي"** تأطير الدكتور كمال الرباعي الذي طرح قضية الإنتاج الثقافي الرقمي وتطوير الفكرة ومتابعة وتقييم المشاريع الثقافية واستخدام أدوات الإنتاج الثقافي الرقمي وقياس تأثير المشاريع الثقافية الرقمية.

أما الجلسة المسائية من اليوم الأول للدورة. فقد تمحورت حول **"الاتصال الثقافي والذكاء الاصطناعي"** تأطير الأستاذ عادل الشاوش، حيث تم تناول مسألة الذكاء الاصطناعي والصناعات الثقافية وتقنيات الذكاء الاصطناعي المستعملة في مجال الاتصال وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الإنتاج الثقافي الرقمي.

وأختتمت هذه الدورة التكوينية بجلسة ثالثة حول **"مهارات القيادة والتسيير"** تأطير الدكتور كمال الرباعي، حيث أبرز أهمية متابعة وتقييم المشاريع الثقافية، تحديد مؤشرات الأداء الرئيسية للمشاريع الثقافية، متابعة تقدّم المشاريع، تقييمها واجراء التعديلات على المشاريع حسب الحاجة، فضلا عن ادارة مشاريع الانتاج الثقافي الرقمي التي كانت من أهم تفرعاتها مهارات المشاريع الأساسية من قبيل (التخطيط والتنظيم و التحكم) إلى جانب إدارة فرق العمل في المشاريع الرقمية و حل المشكلات و اتخاذ القرارات علاوة على تحليل الخطة التسويقية للمشاريع الثقافية وكيفية استخدام قنوات التسويق المختلفة على غرار وسائل التواصل الاجتماعي و البريد الإلكتروني! والإعلانات.

ويهتم المحور الثاني من هذه الجلسة الاختتامية للدورة بـ **"القانون والتشريعات التي تنظم استعمالات الرقمنة"** تأطير الاستاذ محمد السالمي حيث تم تناول قوانين حماية المعطيات الشخصية وحقوق النشر والملكية الفكرية والممارسات الاخلاقية في الاتصال الثقافي. وتوجت أشغال هذه الدورة التكوينية بتلخيص أهم النقاط التي تم تناولها خلال الدورة بشكل موجز و جملة من التوصيات والمقترحات وتوزيع الشهادات على كافة المكونين الذين آمنوا هذه الدورة و المشاركين المكلفين بالإتصال الثقافي بالمندوبيات الجهوية للشؤون الثقافية و المؤسسات تحت الإشراف.

النصة الوطنية التفاعلية P.N.C.I :

- دراسة فنية : استمارة جمع المعطيات لإنشاء منصة ثقافية تفاعلية وطنية

وذلك على خلفية صعوبة تجميع البيانات والمعطيات من المؤسسات والإدارات الثقافية المركزية توجهنا نحو بحث منصة رقمية ثقافية وطنية تفاعلية كحل للمشكل وكنافذة رقمية تسلط الضوء على الواقع الثقافي الوطني.

*حيث شملت زيارتنا العملية في مرحلة أولى الإدارات التالية :

- الإدارة العامة للفنون السمعية البصرية

- إدارة الفنون الركحية

- إدارة الموسيقى و الرقص

- إدارة الفنون التشكيلية

- الإدارة العامة للمركز الوطني لفن العرائس

- الإدارة العامة لمعهد الترجمة

وعملنا على مواصلة هذا الإتصال والتواصل مع بقية الإدارات المركزية في هذا الشأن على غرار المؤسسة الوطنية لحقوق التأليف والحقوق المجاورة ، دار الكتب الوطنية وإدارة التخطيط والبرمجة..... مع السعي الحثيث لإرساء منصة رقمية تُعنى بالمبدعين والفاعلين الثقافيين، تتماشى مع الخطة الإتصالية والتوجهات العامة للوزارة .

* برنامج عمل المركز الوطني للاتصال الثقافي لسنة 2025 :

تماشيا مع الخطة الإتصالية والتوجهات العامة للوزارة، يعتزم المركز الوطني للاتصال الثقافي تقديم برنامجة الثقافي وفق التمشي التالي :

1- تفعيل اللجنة العلمية و مجلس المؤسسة :

تفعيل اللجنة العلمية و مجلس المؤسسة و ذلك طبقا لقرار إحداث المركز الوطني للاتصال الثقافي، عدد 1353 لسنة 1987 مؤرخ في 10 ديسمبر 1987 والذي أحدث وضبط التنظيم الإداري و المالي و طرق تسيير مركز الدراسات والتوثيق للتنمية الثقافية والأمر عدد 555 لسنة 1994 مؤرخ في 28 فيفري 1994، الذي غيّر تسمية مركز الدراسات والتوثيق للتنمية الثقافية إلى المركز الوطني للاتصال الثقافي و وفق الفصل 4 منه و الذي ينص على أنه : يُشرف على مركز الدراسات والتوثيق للتنمية الثقافية مدير و يساعده مجلس إدارة ولجنة علمية.

2 - النهوض بالأنشطة الثقافية و التعريف بها و التنسيق مع المؤسسات الثقافية و الإدارات الفنية المختصة لإرساء بنك معلومات تكون بمثابة منظومة رقمية موحدة بين المؤسسات الثقافية و ربط الصلة بمراكز الإتصال المختصة في الترويج الثقافي لدعم و تطوير النشاط الثقافي الوطني في الداخل و الخارج.

3 - العمل على خطة اتصالية أكثر مواكبة للمشهد الثقافي والتطور التكنولوجي الرقمي العالمي عبر إبرام شراكات و عمل شبكي لتعزيز نشر و التعريف بالإنجازات الثقافية و تثمينها و نشرها في أحسن صورة للمستفيدين والمهتمين بالشأن الثقافي و إيصال محتوى يُمكن من نشر مبدأ الثقافة للجميع، تطوير كفاءات المشرفين على المؤسسات الثقافية في مجال التخطيط والبرمجة.

4 - تعميم وسائل الاتصال الداخلي بيننا (المركز الوطني للاتصال الثقافي) و بين المؤسسات

المرجعية و الإدارات المركزية بالوزارة، لتسريع تبادل المعطيات والبيانات الدقيقة على غرار البرامج السنوية / الصور ومقاطع الفيديو التوثيقية للأنشطة الثقافية، قصد النشر والتوثيق و التقييم .

5 - تشبيك العمل و زيادة التنسيق وبحث سبل الشراكة مع القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني والمؤسسات المختصة في الشأن الثقافي، من خلال تنظيم ندوات ومؤتمرات و أيام دراسية لتبادل الخبرات و تطرح الأفكار و توطيد علاقات التبادل والتعاون مع المراكز والمؤسسات الثقافية المماثلة في العالم.

6 - السعي بشكل حثيث إلى النهوض بالقطاع الثقافي في مختلف مجالاته والعمل على خلق سوق ثقافية عربية و دولية مشتركة للتبادل الثقافي و التشجيع على الاستثمار والتسويق الرقمي في هذا المجال.

7 - إعداد شبكة اتصال داخلية للمركز (عن طريق منظومة علية) مع بقية المؤسسات الجهوية والمركزية، بإشراف وزارة الشؤون الثقافية لنشر المعلومة وتعميمها كحق للجميع وتطبيق مبدأ اللامركزية الثقافية، مع تحفيز المؤسسات الثقافية المتعاونة وتثمين مجهوداتهم من خلال تنظيم مسابقات وتقديم جوائز وشهادات للفائزين.

8 - تطوير الاطارات المكلفة بمكاتب الإعلام و الإتصال بالمؤسسات التابعة لوزارة الشؤون الثقافية وذلك من خلال تنظيم دورات تدريبية و تكوينية في مجال الإعلام والاتصال الثقافي (صحافة المبايل والتوثيق والتسويق الرقمي) إلى جانب تجهيز دائرة الإتصال بالمركز الوطني للإتصال الثقافي، بأستوديو خاص بالإنتاج السمعي البصري والتفكير في بعث إذاعة داخلية لتعزيز الإتصال الداخلي IpTv / Radioweb

9 - تكوين فريق إعلامي يضم الإعلاميين والمدونين والمؤثرين في وسائل التواصل الاجتماعي والمحامل الاعلامية و التواصل معهم ومدتهم بكل المعلومات المطلوبة والمنجزات الثقافية التي تعكس حجم الجهود المبذولة في الوزارة وكل المؤسسات التابعة لها ودعوتهم لتغطية هذه الأنشطة ونشرها.

10 - إحداث موقع الكتروني رسمي خاص بالمركز (digital platform) لتجميع ونشر كل ما يتعلق بالإعلام والتوثيق الثقافي والبحوث والدراسات في مجال التنمية الثقافية، حيث تمثل هذه المنصة البنك التونسي ونقطة نفاذ للمعلومات والمعطيات الثقافية الشاملة و الدقيقة.

11 - يعتزم المركز العمل على إنجاز جملة من الدراسات بالتعاون مع باحثين أكاديميين من الجامعات التونسية والدولية، تتمحور حول المواضيع التالية :

* المسار الإصلاحي في المجال الثقافي

* تشجيع و حفز الصناعات الثقافية من خلال توفير التقنيات والتكنولوجيات اللازمة (مشروع مخبر الثقافة)

* إحداث مسابقات وجوائز في مجال البحوث الثقافية.

* نشر دليل يتضمن قوانين وتشريعات تم إحداثها في السنوات الأخيرة في المجال الثقافي.

* دعم الاستثمار في المجال الثقافي وخاصة إحداث الشركات الأهلية الثقافية .

12 - إصدار سلسلة إلكترونية " بحوث و دراسات " تعنى بنشر دراسات حول رموز وطنية التي

تمثل رافد من روافد الشخصية التونسية.

13 - تنظيم ندوات و ملتقيات حول التنمية الثقافية و تكوين شبكة إعلام ثقافي للتعريف بمصادر

ومراجع الوثائق الثقافية التونسية

14 - رقمنة رصيد مكتبة علي الدوعاجي : برنامج access / برمجيات مفتوحة المصدر

15- أرشفة الوثائق الإدارية و المالية (الصادر / الوارد) بواسطة تطبيق و المسح الضوئي، يتم على إثرها تخزين المستندات والبيانات الإلكترونية، وفهرستها، وتصنيفها، وإدارتها، لضمان سلامتها والاحتفاظ بها للرجوع لها عند الحاجة إليها.

16- التعريف بالأعلام و المصلحين من خلال طبع سلسلة ذاكرة و إبداع

17- مشروع إصدار دليل رقمي للمؤسسات الثقافية :

في إطار إثراء و تحيين المعطيات الأساسية حول المؤسسات الثقافية و هياكل التنشيط الثقافي التي تُشرف عليها وزارة الشؤون الثقافية وتلبية لجزء من إحتياجات المهتمين بالشأن الثقافي و الإعلامي والاتصالي، يسعى المركز الوطني للاتصال الثقافي إلى نشر دليل رقمي للمؤسسات الثقافية، يحتوي رصدًا شاملاً لكل المؤسسات الثقافية، يساعد الإعلاميين والباحثين من التعرف عليها و على أهدافها ومشمولاتها والإحصائيات الحديثة لأنشطتها، مما ييسر النفاذ إلى المعلومات الضرورية .

18- مشروع تهيئة وترميم وصيانة مقر المركز الوطني للاتصال الثقافي :

تنتمي المدرسة الصالحية المقر الحالي للمركز إلى المجموعة التاريخية لمدينة تونس العتيقة المُدرجة سنة 1979 كتراث عالمي و التي كانت من بين مدارس السكنى المخصصة لإيواء الطلبة الزيتونيين، و عليه نطلب التدخل لترميم و إعادة التهيئة لتجاوز التشوهات والعيوب و الإخلالات الإنشائية للمبنى. و ذلك نتيجة تلف و انفصال طبقات الملاط بفعل تأثير الرطوبة الجوية وظاهرة التكاثف وتأثير المياه تحت السطحية والأملاح.

المكلف بتسيير المركز الوطني للاتصال الثقافي

ياسين الذبيبي

